شخصية الرجل

سلوك الرجل وتعامله مع الآخرين هو ما يحدد معالم شخصيته .

فبعضهم يحيط نفسه بالكثير من الغموض والتطنيش ونظرة الاحتقار للناسِ وعدمِ مشاركتهم آمالِهم وآلامهم والتفاعل معهم تفاعلا إيجابيا، كل هذه أمور تُكونُ مجتمعة شخصية الرجل التي يُعرف بها بين الآخرين .

ومن اتصف بهذا الخلق سيجد نفسه غير مرغوب فيه من كافة أفراد المجتمع حتى أنهم يتعاملون معه بحذر شديد ؛ وبكثير من التوجس والريبة ، وبكل أسف هذا الأنموذج من البشر موجود بين ظهرانينا يعيش ويتعايش مع الآخرين راضيا بحاله ؛ ولا يبالي بنظرات الناس إليه وانتقادهم لشخصيته التي بناها من حجر صلد لا تكاد تؤثر فيه حتى أعتى عوامل التعرية؛ معتقدا صحة منهجه وقد يرى نفسه الأفضل وكل من حوله من سقط المتاع .

ومن بلغ به الأمر هكذا حاله فقد تحول إلى مريض نفسي من المستحيل علاجه مع أنه كان بإمكانه أن يكسب قلوب الناس ويستحوذ على أفهامهم بما تيسر من طيب الكلام وجميل الأفعال ولين الجانب والتقرب إلى الغير بحسن الخلق .

وربنا سبحانه وتعالى خاطب رسوله بقوله تعالى : (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا حَوْلَك .....)[1] و الشاعر يقول :

أحسنْ إلى الناسِ تستعبدْ قُلوبَهُمُ
فطالمَا استعبدَ الإنسانَ إحسانُ

---

(١) سورة آل عمران ، آية ١٢٩ .